26

جزا الى ان وصل ذلك الينا فلا تجد منفوسا يليق من هذا الامر احكام
هذا الشرك مع ان فيهم من الاولياء والعلماء من لا ينحصر كثرة في
افيمكن اجماع هؤلاء على الضلال • ام كذبوا على الشيخ في هذا
المجال • سبحانك هذا بهتان عظيم • ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم • رابعها انا نقول من يكون الكاملين العارفين لا ينسحب
عليهم حكم الممات خامسها انا نقول من الرؤيا والمنامات والله
اعلم تنبيهات الاول قال صاحب البغية رضي الله عنه
وارضاه ما نصه وما في جواهر المعاني من انه يريد ان يزور الاموات من
الاولياء بشرط ان يقيم بذلك مواصلتهم لله ويطلب منهم رضى الله
ورضى رسوله صلى الله عليه وسلم ورضى شيخه عنه لا غير: صحيح لان المنع
محله قصد الانتفاع بالمزور وهو في هذه الصورة منتف بلا اشكال لان القصد
هو المواصلة لله تعالى لا غير هذا انما يصح ممن تحقق بمنزل الاخلاص
وبلغ في تصفية النفس وتزكيتها • الى ان صار بحيث لا يلتبس عليه
شيء من دسائسها وخداعها • واما من كان من تمكنا في اسر شهوته •
محبوسا في سجن هواه وغفلته • فانه لا يعرف المواصلة لله وان ادعت
نفسه ذلك فهو من مكرها وخداعها لا غير وقد كان سيدنا رضي الله عنه
يقول العامة لا تعرف الحمل لله فاني لهم كله مجموع لفاه معشر الضعفاء

فان الذي يتورع عنه هو في نفسه فلا ينبغي ولا يليق لغيره احياء
فليحكم هذا الشرك وليحمل عليه ما في جواهر كلامه في التشريك
مع ورد اخر وكلامه في ان زيارة قلت هما وراد واحد والجامع
بينهما الانتفاعات على انه رضي الله عنه قبل هذا بالغ في تحذير المريد
لشيخ الطريقة من الزيارة وقال شارحا ابيات المنية المارة ما نصه
انما يعطى ويلقى هذا الورد المحمل الشريف • لمن رغب في فضله
الباهر وسره المنيف • اذا التزم ان لا يزور احدا من الاولياء
الاحياء والاموات بالسر هم • ما عدا الاصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم المخصوصين بفضيلة السبق التي لا مطمع فيها لغيرهم • والا في
الانبياء الكرام • عليهم الصلاة والسلام • وكذا زيارة اخوانه
في الطريقة • بل امرها عندنا معشر مندوب اليه على التحقيق •
وقيل ان من اخذ عن شيخ وزار من عداه • لم ينتفع بالاول ولا بالثاني
فيما قصده ونواه • هذا ونحن على كل حال • ما انما زيارتهم من يجمع
لفظ وجمعنا بالاذن الخاص على سيد الانبياء والارسال •
ونحوه في الجيش والرماح والمنيف ارب وغير ذلك وصاحب البيت
ادرى بما فيه فالثالث ان من كان من الاصحاب في حياة الشيخ
رضي الله عنه نقلوا هذا الشرك عنه وهم شركوا على من بعدهم
اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1